قال القونوي ان هذه الزيادة محمولة على البركة او على حقيقتها لانه
بالنظر الى ما يظهر للملائكة في اللوح المحفوظ فانه قد يكون مكتوبا
فيه عمر فلان عشرين سنة ويكون في علم الله ستين سنة بسبب صلة
رحم او صدقة وعلى هذا الجواب يتجه جواز الدعاء بطول العمر
لان مراد الداعي كله ان يكون هذا المدعو له ممن قدر الله له زيادة
على عمر امثاله بسبب صدقة او صلة رحم قوله واجيب
عن وجوب الغفاء او الدية او القصاص بانه بسبب ارتكابه
المنهي عنه بكسبه الذي يخلق الله عقبه الموت بجري العادة وان
كان العبد لا تاثير له لان الافعال تنسب اليه كسبا والى الله خلقا
والحد او الحدود والديات مترتبة على المكلف بحسب ما يحصل منه
من الميل وصورة الفعل الواقعة منه التي تسمى كسبا والاحكام
مترتبة عليه وان كان الخالق لافعال العباد هو الله تعالى سبحانه نه
وحاصل الجواب ان الاحكام منوطة بالافعال وان
لم يكن للعباد تاثير فسبحان من لا يسئل عما يفعل واما حديث
ان المقتول يتعلق بقاتله يوم القيامة فيقول رب قتلني فلان
وكلمني وقطع اجلي من وراء الكشف ايه وتكلم فيه وعلى فرض صحته
فيحمل على مقتول سبق في علم الله انه لو لم يقتل لكان يعطى اجلا
زايدا هذا هو الاعتقاد الصحيح المعتمد وحاصل
معنى كلامه انه يجب على كل مكلف اعتقاد ان الله اوجد

مطابق الكاينات

مطابق الكائنات بقدرته وتخصيصه ارادته على حسب ما سبق في
علمه ولا خالق سواه جل الغني المطلق وجميع الموجودات
مفتقرة اليه قوله لما فرغ من الكلام على ما يجب اعتقاده
في حقه تعالى وما يستحيل عليه شرع فيما يجوز عليه عقلا وان
كان واجبا شرعا وهو ارسال رسل البشر الى خلقه فقال
البعثة الرسل اليهم اي الى العباد والمعنى انه يجب على كل مكلف
اعتقاد ان الله تفضل بارسال رسل البشر من ادم الى محمد عليهم
الصلاة والسلام الى خلقه ليبلغوهم عنه نهيه وامره ووعده ووعيده
ويبينوا لهم ما يحتاجون اليه من امور الدين والدنيا اعلاه وبه شرايعهم
التي انزلها الله تعالى في كتبه عليهم وانما بعث تعالى رسله اليهم
لتمام الحجة عليهم اي المكلفين لانه تعالى لو لم يرسل اليهم لقالوا
هلا ارسلت الينا رسولا فنتبع ءاياتك ومن تفضل سبحانه على
عباده بانه لا يؤاخذ الا من بلغته الدعوة حيث قال وما كنا معذبين
حتى نبعث رسولا والذي تقام عليه الحجة العاقل البالغ الذي بلغته
دعوة نبي فالصبي والمجنون ومن لم تبلغه دعوة نبي غير مؤاخذ
فلا تقام عليه حجة بخلاف من بلغته دعوة تقام عليه الحجة لان في
كلام الرسول محمد صدق لتاييدهم بالمعجزة النازلة منزلة قول
الله صدق عبدي في كل ما يبلغ عني واعظم معجزات نبينا القرءان
واختلف في اهل الفترة هل هم في المشيئة او في النار

Copyright © King Saud University